الاول فيلزم علمه بمعلوله الاول لما ذكرنا في المقدمة الثانية وعلمه بالمعلول الاول
ايضا علم تام فيلزم العلم بمعلول معلوله وهكذا الى ان ينتهي الى آخر المعلولات الغير
في الفضل ويسري علمه في الحوادث الغير المتناهية في العرض فيحيط علمه بجميع الجزئيات
المقدرة والحادثة الغير المتناهية من الازل الى الابد واما ان علمه بالجزئيات بالوجه
الجزئي فلانه لو كان على الوجه الجزئي لكان ذاته ان كان ذاته موضوعا
غير معدوم واخرى عكس ذلك كما ذكرنا في المقدمة الثالثة من غير الوجه الجزئي
فيحصل في ذاته صورتان متقابلتان متنافيتان يثبت ابقى احدهما عند طريان
الثانية فيلزم التغير في ذاته هف فيكون علمه بالجزئيات على الوجه الكلي المصون
عن التغير المتناهي الزمان حسب ما قررناه في المقدمة الثالثة واذا قدرت البيان
كافي في هذا المكان لكنه اتفق زاد عليه بيان قال بل يدرك على الوجه الكلي مثل
ان يدرك من الكسوف المتيقن بانه كسوف يكون بعد حركة كوكب معين كذا درجة
من برج كذا حال كون ذلك الكسوف شماليا او واقعا في الجانب الشمالي من فلك
الشمس او في البروج الشمالية بصفة كونه في عقدة الراس وهكذا الى ان يحضر جميع
العوارض اللاحقة لهذا الكسوف وهذا الادراك ليس جزئيا بل هو كلي اذ لا يمتنع حمله على كثيرين

فصل في ان الواجب مريد للاشياء وجوادا اما ارادته فلان كل ما هو معلوم عنده مبدأ كونه وجهة كونه وهو ينافي ما هيته

كثيرين وعالم بكل الحاصل في حق الله تعالى اجمالا كالجزئيات سوى ما ذكرنا سالما يكون علمه بالجزئيات
الاصل الوجه الكلي ولزم من هذه الزيادة ان معلوم الله تعالى من الجزئيات ما كان لطيفا
الا وهذا تصريح زيادة له يعلم الجزئيات وهذا خلاف مذهبهم ووقع في هذه الزيادة
المستدرك ايضا وهي زيادة فيه وهذا العلم غير كاف لعدم افتقاد المطر
اليه **فائدة** ان الواجب الوجود مريد الى آخر **اقول** الغرض
في هذا الفصل مطلوبين احدهما ان الواجب الوجود مريد بالاشياء بمعنى ان ما صدر
عنه الاشياء صار عن ارادته وثانيهما انه جواد اما انه مريد فلان كل ما
عنه فهو عالم به ويصدر عنه لما ان عالم بجميع المعلومات والصادر عنه لابد وان يكون
خيرا لكونه متبعا للفيضان الخير وغير منافي ما هيته لكن الصادر عنه لازم طبيعي والا
لا يكون منافيا وكل ما هو معلوم له وهو خير غير منافي ما هيته فالفيض عنه لحاله
المقتضي لفيضانه لانه مرضي له وكل ما يصدر عنه من الاشياء بكل صادر لا عن بدن ضاه
وهو المعنى بالارادة فقد ثبت انه مريد لما صدر عنه من المعلومات وهو المطلوب
واما انه جواد فاعلم اولا ان معنى الجود هو افادة ما ينبغي لا لشيء هو من الكرم
عند المستفيد له لا لغرض والا سوض فواجب المسلكين من لا ينبغي له لكن حصوله اوكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)